القياس والتقويم ودورهما في العملية التربوية

اعزائي الطلبة بعد اطلاعكم على المحاضرة حاولوا الاجابة على الاسئلة الاتية :

- **ماذا نقصد بالقياس وما انواعه ، وما علاقته بالتقويم ؟**
- **ما الفرق بين التقويم والتقييم ؟**
- **ما الفرق بين القياس والتقويم ؟**
- **ماهي اغراض التقويم ومجالاته ؟**
- **ما الفرق بين انواع التقويم ؟**

أجمع المعلمون والمهتمون في قضايا التربية والتعليم على أن القياس والتقويم حجر الأساس في عملية التطوير والتحديث والتجديد لما يشكله من أهمية بالنسبة للمعلم والطالب معاً ، وتشكل المرحلة الأخيرة من عملية التعلم والتعليم نقطة البداية لتعلم جديد أو لا حق ، وتهدف هذه العملية إلى معرفة مواطن الضعف والقوة في عمليتي التعلم والتعليم بهدف إدخال تحسينات عليها ، من حيث أساليب التدريس ، أو الوضع التعليمي ، أو المادة الدراسية وغير ذلك.

كما يعد القياس ركناً أساسياً، وعنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية بشكل عام، والعملية التدريسية بشكل خاص، ولا يستطيع المعلم في مدرسته والمدرس في جامعته أو كليته القيام بدوره الأساسي كمقوم بدون توفر الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية في مجال القياس والتقويم بشكل عام، والاختبارات التحصيلية بشكل خاص، ولذلك يبدو الاهتمام واضحاً من قبل متخذي القرارات بتأهيل المعلمين في هذا المجال قبل الخدمة وأثنائها، وبتأهيل المدرسين في الجامعات، من خلال برامج موجهة لهذا الغرض وسنتناول بشيء من التفصيل مفهومي القياس والتقويم .

١. القياس

للقياس مفهوم اضيق في معناه من التقويم على الرغم من انه عملية ضرورية ولازمة فيه انه العملية التي يتم بواسطتها التعبير عن الاشياء والحوادث بأعداد وارقام او رموز ، حسب قواعد محددة ودقيقة .

اذ يشمل على جمع البيانات والملاحظات الكمية (الرقمية) عن الصفة او السمة المراد قياسها...من خلال ما سبق يمكن ان نحدد نوعين من القياس (الفيزيائي والتربوي) **فالقياس**

الفيزيائي يشمل تحديد سمات الطول العرض ، والارتفاع، والوزن والحجم والحرارة ، والصوت ، والضوء وكلها ظواهر فيزيائية تحتاج الة تحديد سمات بمقاييس فيزيائية مختلفة ، وهذا يتسم بالدقة .

اما **القياس التربوي** فيشمل قياس سمات التحصيل الصفي لدى الطلبة ومدى تفاوت درجاتهم واضيف الى هذا النمط من القياس ، الناحية النفسية كقياس مستوى القلق والذكاء ، ومفهوم الذات .

هذا الامر يستدعي احياناً ان يحدد المقصود من القياس تحديداً دقيقاً حتى لايكون اي لبس فيه،اذ ان اختلاف اساليب القياس يؤدي حتماً الى اختلاف درجة دقة القياس،ولهذا نجد ان القياس غالباً ما يتأثر بعدة عوامل، منها:

أ- الشئ المراد قياسه (او سمة الشئ المراد قياسها).

ب- اهداف القياس.

ت- نوع المقياس ووحدة القياس المستخدمة.

ث- طريقة القياس ومدى تدريب القائمين على القياس.

ج- عوامل تتعلق بـ(طبيعة الظاهرة المقاسة او طبيعة المقياس وعلاقته بنوع الظاهرة.

أ- التقدير الكمي للظواهر المقاسة (جمع البيانات والملاحظات الكمية عن السمة المقاسة.

ب- عملية المقارنة (اي ان قياس الظاهرة كمياً يتضمن مقارنة نتيجة القياس بغيرها).

(القياس) يعبر احصائياً عن تقدير الاشياء والمستويات تقديراً كمياً على وفق اطار معين من المقاييس المدرجة ويعتمد اساساً على القول المأثور (كل يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه)

٢. مفهوم التقويم

هو إعطاء حكم بناءَ على وصف كمي أو كيفي .

أو هو إعطاء (إصدار) حكم على الظاهرة المراد قياسها في ضوء ما تحتويه من خصائص.

٣. العلاقة بين القياس والتقويم

التقويم مفهوم اعم واشمل من مفهوم القياس فالقياس يصف السلوك وصفاً كمياً ، بينما التقويم يصف الظاهر وصفاً نوعياً ويعطي الحكم عليها بشكل مطلق استناداً لعملية القياس ، ويهدف التقويم الى التشخيص والعلاج ويساعد على التحسن والتطور اما القياس فيكتفي بإعطاء معلومات محددة عن الشيء او الموضوع المراد قياسه، فالعلاقة بين القياس والتقويم علاقة تكاملية وطيدة فلا تقويم ، دون استخدام عملية قياس .

القياس (باستخدام اداة قياس) والحصول على نتائج (او وصف كمي للصفة) يؤدي ..... تقييم (عملية تشخيصية) ، (اعطاء وصف نوعي للسلوك) يؤدي ..... تقويم (عملية علاجية)